المحاضرة رقم03:

**الموضوع:الفن في اوربا**:

# أثر العقيدة على الفن البدائي :

اعتقد الإنسان القديم بأن هناك قوة عظمى وأن الإنسان لا يموت سوى جسده .كما دفعه خوفه من الحيوانات المفترسة الى رسمها على جدران المغاور و الكهوف وهي مصابة ،ظنا منه انه سيتغلب عليها في الواقع بفضل قوة سحرية تمنحه الشجاعة للتغلب على الحيوان الحقيقي، اد اعتقد صياد العصر الحجري انه قد يستحوذ على الشيء ذاته في الصورة ويظن انه قد سيطر على الموضوع عندما يرسمه كما اعتقد ان الحيوان الحقيقي يعاني با الفعل من قتل الحيوان الذي تمثله الصورة فا التمثيل التصويري لم يكن با النسبة الى ذهنه استباقا للنتيجة المطلوبة ولا شك ان اقوى دليل على هدا ان الفن كان يستهدف تاتيرا سحريا لا جماليا وذلك من حيت مقصده الواعي هو ان الحيوانات كثيرا ما كانت تمثل في الصورة وقد اخترقتها السهام ،اي قتل الانمودج يحل محل قتل الاصل.

**فن العمارة**

عندما احس الانسان الاول بحاجته إلى مأوى يأوى اليه التجأ الى الكهوف اد اعتبرت المقر الاول لسكنه, ثم توجه الى تركيب اكواخ من جذوع وفروع الاشجار واغضانها تقية الحر والبرد وقد صاحب انتقال السكن من الكهف إلى الكوخ تغير وسيلة العيش من الصيد إلى رعى الماشية واستئناس الحيوان.

ادى اعتدال المناخ بأوربا خلال العصر الحجرى الحديث إلى ظهور المساكن المقامة فى البحيرات على قوائم من اخشاب الأشجار وربما كان الداعى إلى ذلك ايضا الرغبة فى انشاء المساكن بطريقة تحول بينها وبين هجوم الحيوانات ألمفترسة وهكذا تدرج الانسان الاول فى ابتداع الاشكال المختلفة لمسكنة تبعا لبيئتة.

فن النحت:

ابدع الإنسان البدائي في تشكيل تماثيل وأدوات من عاج وعظام الحيوانات والأسماك الكبيرة ،تمثل هيئة انسان وحيوان وأشكال خرافية وتعاويذ ،من بين الامتلة تماثيل فينوس وهي تماثيل انتويه تعكس نموذج المرغوب في تلك الفترة وتتميز بتخانتها، كما يركز الفنان على ابراز الارداف والصدر و البطن اد يظهر تقديسه للمرأة ،التي يعتبرها رمزا للحياة ومصدرا لها من خلال عملية الانجاب.

**فن التصوير والزخرفة :**

زين الإنسان البدائي جدران الكهوف التي يعيش فيها برسومات للحيوانات وما يحيط به من كائنات ،خاصة مواضيع الصيد فرسم الحيوانات في أوضاع مختلفة ، من اجمل الصور التي رسمها الانسان البدائي ما تحويه كهوف الطميرا بشمال اسبانيا ةهي تلة من الحجر الجيري يحيط بها مجموعة نت الكهوف تتكون من تلاتة كهوف متتالية وقد اتخد تالتها شكل حنية الكنيسة وهومكان طبيعي للاجتماعات والعبادة واحتوت على رسوم تخطيطية،تم رسمها باستخدام الاقدام الصوانية و الصور الأولى رسمت بلالوان ،ام يلي دلك رسوم جاءت على شاكلة اشباح سوداء وحمراء ،نتيجة للمهارة لدى الرسام في توزيع الظل و الألوان الفاتحة فان اجسام الخيوانات ظهرت وهي تقف في بروز تشكيليا ما با لنسبة للتلوين استعمل ملونات طبيعية متل المغرة وصفار البيض طباشير ابيض عمل على سحق الألوان ومزجها با ذهن ليحصل في النهاية على ذهن زيتي يرسم به على السقف و الجدران ،رسمت قرون الحيوانات وعيونها وحوافرها با الأسود واجساهما تدهن بلبني و الأحمر.

الحرف والفنون التطبيقية**:**

صناعة المنسوجات **:**

عرف الانسان الاول النسيج وتقنياته فاعتمد على استغلال خامات طبيعية من لحاء الاشجار و أليافها مشكلا منها السلال المزخرفة ىو الحبال كما صنع الأقفاص ايضا.

**صناعة الفخار والطين**:

تعلم الانسان البدائي من سيره علي سطح الأرض ألموحلة ومن الحفر التي تنشأ نتيجة ضغط أقدامه عليها خصائص الطين ألمبلل فأعتمد على يده في تشكيل الطينة ثم ساعده اكتشاف النار علي حرق منتجاته من تماثيل وآواني فأصبحت بصلابتها أبقي في حوزته من سابقتها وزخرفتها بالخدش أو بالتلوين.

**الصناعات الحجرية**:

تعتبر الصناعات الحجرية من اقدم الصناعات التي عرفها الانسان الاول اد شكل منها تماثيل ادمية وأخرى حيوانية كما استغلها في تشكيل ادوات مختلفة الاستعمال منها الموجهة للصيد والزراعة ساعده على نحتها وحفرها الأزاميل الصوانية.

**الصناعات ألمعدنية:**

اقدم المعادن المكتشفة معدن البرونز يليه معدن الحديد ، عرف الانسان القديم سر التعدين فتمكن من تشكيل ادوات مختلفة ابرزها الفأس الذي حقق ثورة في مجال الزراعة وزيادة المنتوج الذي ينعكس فيما بعد على الجانب الاقتصادي كما صنع ادوات استغلها كأسلحة للصيد ولمقاومة الحيواناتالمفترسة منها كا لسهام ولرماح ولخناجر كما وجدت آثار من أدوات نحاسية بعد ذلك.

**الصناعات الخشبية:**

من الواضح أن الانسان القديم صنع أسلحته من الخشب با الاضافة الى التماثيل والتمائم والتعاويذ المنحوتة والمنقوشة, وبعض أدوات الزينة كالأمشاط والدبابيس وزخرفها بالخدش والحفر والتلوين أو الحرق.

## سمات الفن البدائي :

تواجدت أغلب رسوم الفنان البدائي في أماكن يصعب الوصول إليها مثل الكهوف العميقة والصغيرة ذات الفجوات الضيقة ،كما شملت رسوم الفنان البدائي الحيوانات كالأبقار والثيران الوحشية والوعول والغزلان والخيول والماموث والنمور والأسود والذئاب بالإضافة إلى رسم الإنسان ،استخدم الإنسان القديم أصابعه في تحديد هذه الرسوم و بعض ألياف النباتات .

استخدم الفنان القديم الألوان الطبيعية التي اكتشفها في بيئته على هيئة مساحيق ترابية من ألوانه الأبيض والأسود والأحمر والبني والأصفر والأخضر والأزرق.

صنع الفنان القديم تماثيله لأغراض دينية سحرية أو جنائزية والبعض الآخر لجلب الخير في حالة الصيد .